

٦٦٢

السنة الرابعة عشرة

٢٣ / ربيع الآخر / ١٤٣٩ هـ

٢٠١٨ / ١ / ١١ م

الخميس



نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشر التابعة لشعبة الدراسات والنشر / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة



المساعدة المعقولة للطفل

إعداد / علي خلف

-الذي لم يستوعب الدرس من معلمه في المدرسة- هي أن يدرّسها في البيت مرة ثانية، ويحاولا إيفهامه الدرس تماماً.. أما عندما يعتمد الأب أو الأم -بقصد مساعدة الطفل- الى حلّ التمارين الرياضية التي كلّف بحلها من قبل المعلم، أو كتابة القطعة الإنشائية بدلاً عنه، وإعطائها له لينقلها في دفتره!! فإنه يستحيل أن يصبح هذا التلميذ في عداد المجتهدين فيما بعد.. ولا شك أنّ هذه المساعدة ظلم لا يُدرك بالنسبة الى الطفل..

إنّ المساعدات (غير المعقولة) التي يقدمها الوالدان لطفلهما تعود عليه بالضرر وتمنع من نمو شخصيته.. فالمساعدة غير المتزنة تطفئ جذوة الاستقلال والاعتماد على النفس في ضمير الطفل، وبالتالي ينشأ إنساناً طفليلاً وتافهاً..

فاحذروا من حرمان الطفل من الفرص المناسبة التي يستطيع من خلالها أن يتعلّم بعض التجارب بنفسه، بمعنى أن لا تؤدوا كل أعماله بداعي إبداء المساعدة له، فهذه المساعدات -التي تتجاوز الحد المقرّر لها- تجعله ينتظر مساعدة الآخرين له دائماً، ويكون عالة على الغير، فيفقد قدرته الشخصية في النهاية، ويعجز عن إنقاذ موقفه المتأزم لوحده..

إنّ أفضل الفرص لخلق الشعور بالمسؤولية الفردية، وإيجاد الاستقلال والاعتماد على النفس في الفرد هو عمر الطفولة، وعلى الوالدين أن يعلموا أنّ طفلهما إنسان واقعي ومستقل، وعليهما أن يعاملاه معاملة إنسان ناضج.. ويؤسّس قواعد التربية على هذا المنهج المستقيم، حتى ينشأ الطفل مستقلاً وشاعراً بالمسؤولية منذ البداية.. قد لا يعرف الطفل بعد ولادته، سوى بعض المعلومات الغريزية والفتورية.. فهو يجهل جهلاً كاملاً تلك الظواهر المختلفة لهذا العالم الواسع، ولا يعلم شيئاً عن قضايا العلة والمعلول.. ولا يمكنه أن يستثمر كل ما هو موجود في الحياة اليومية ويستفيد منه، وينمو الطفل يتضح جهله أكثر فأكثر! بحيث يمكننا أن نلمس ذلك في تعامله وسلوكه وكلامه وعمله.. من خلال مواقفه تجاه الأحداث والظواهر المختلفة، لذا فإنّ مساعدة الطفل وتعليمه، هو أحد حقوقه التي يجب على الأب والأم أدائها، وتكمن خلف كل سؤال من أسئلة الطفل قوى فاعلة وأهداف نفسية، توفر المناخ الملائم لنموه ونشاطه في مجال كسب العلم -بمرور الزمن- ولكن بشرطها وشروطها..

فالمساعدة (المعقولة) التي يبذلها الوالدان للتلميذ

طلب العلم فريضة

الشيخ علي السعيد

يستفيدوا من هذه المرحلة لاقتباس أنواع العلوم والمعارف الدينية والدنيوية.. ففي زمن من الأزمان، لم يكن الشاب باستطاعته أن يتعلم أو يكمل تعليمه! لوجود حالات الحروب أو الخدمة الإلزامية في الجيش - في مرحلة ما- أو بسبب التدهور الاقتصادي وحالات الفقر - في مرحلة أخرى- حيث كان على الشاب أن يعمل من الصباح إلى المساء ليعين عائلته في تأمين قوتهم.. وفي كلتا الحالتين -والعديد غيرهما- كانت الفرص تقوت، والعمر يمر على الشاب، وهو يتحسر على ما فاتته من تلك النعم والفوائد الجسيمة.. أما اليوم -وبحمد الله- فإن الفرصة مؤاتية للدراسة والتعلم لكثير من الناس، بل إن الكثير من الأهالي الكرام يسعون وبكل جهد لذلك، وفي أفضل المدارس والجامعات.. حتى وإن كلفهم ذلك أن يغيروا في ميزانياتهم أو يقتروا على أنفسهم لتأمين ذلك لأبنائهم الأعزاء على قلوبهم..

فيا شبابنا ويا أبناءنا الأعزاء: كونوا زيناً لنا، لتبقى رؤوسنا بكم مرفوعة عالياً.. وخدموا بلدكم وعمّروه، وأطيعوا ربكم تفلحوا .

كثيرة هي العبر والأمثال التي يضربها ويظهرها القرآن الكريم لنا، والتي فيها من الدروس والمواعظ ما فيه بلاغ للناس.. لكن المنتفع الأول منها هم أصحاب الحصافة والعقل، والباري سبحانه وتعالى يبين ذلك المعنى بقوله: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَى﴾ (النازعات: ٢٦)..

ولكن قد يستصعب البعض، أو قد لا يبلغ حقيقة الحال التي مرت بها الأقوام والأمم الخالية والبالية.. ولكننا اليوم عشنا بعض تلك الحالات، ومررنا ببعض تلك التجارب -خصوصاً في بلدنا العزيز- والتي منها يستطيع جيل الشباب أن يستفيد أكبر الفائدة.. فقد تمر بعض الأمم والشعوب بحروب أو انتكاسات أو حصار أو جوع أو (هرج ومرج)، أو تناحرات هنا وهناك.. ومن كل ذلك يستطيع المرء أن يأخذ العبرة والموعظة.. سواء فيما آل إليه الحال، أو في النتائج المترتبة على ردود أفعال الناس الذين خاضوا تلك التجارب، ويسقطها بمقاييس معقولة ومناسبة مع مرحلته الراهنة..

على سبيل المثال: لو أخذنا جانب الدراسة أو التعليم، وأردنا أن نحث شبابنا على ذلك.. سنجد أن الفرصة مؤاتية لأبنائنا وشبابنا اليوم، في أن

القوامة

إعداد / وحدة النشرات

من جهة أخرى.. منها:
أن يظهر الرجل مودته لزوجته، ولو بالهدايا البسيطة،
أو الكلمات الطيبة والمديح.. خصوصاً على مجهودها
البيتي (وإن كان قليلاً)، فكثير من الأمور البيئية
المجهددة تستحق عليها الشكر.. وأن يقدر أحاسيسها
ومشاعرها ووجهة نظرها -حتى إذا اختلفت معه-
بسبب تكوينها وظروفها النفسية والعاطفية..
بالمقابل: على الزوجة أن تهين لزوجها أجواء الراحة
والاستقرار والهدوء في البيت، فالسكن والمودة
والرحمة هي الأركان الرئيسية للنجاح.. كما عليها
احترام أسرته، وإقامة علاقة طيبة ومتوازنة مع أهله
وأقاربه.. وأن تجعل سعادته أحد أهم أهدافها في
الحياة، ففي ذلك رضاه، والأهم من ذلك رضا الله
تعالى.. كما أن عليها المحافظة على أسرارها وبيته،
فالعلاقة الزوجية علاقة شديدة القرب، شديدة
الخصوصية، عالية القداسة.

هناك الكثير من المشاكل الأسرية تحدث بسبب عدم
اتباع الأوامر السماوية، أو بسبب عدم فهمها، أو عدم
معرفة آلية تطبيقها وطرق تنفيذها.. فعلى سبيل
المثال، لو أخذنا قوله تعالى: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى
النِّسَاءِ﴾ (النساء: ٣٤)، لوجدنا أن هنالك فهماً
مختلفاً لهذه الآية بين الكثير من الرجال والنساء
-على حد سواء- فهذا يقول لزوجته: إن الله تعالى
أعطاني الصلاحية بالتحكم في كل شيء.. وهذه
تقول لزوجها: إن الله تعالى أعطاك (القوامة) فقط
في باب الإنفاق على البيت.. وهكذا.. وهذا الأمر
وغيره، قد يقود الى مشاكل كبيرة، وعواقب قد لا
تحمد.. إلى هنا نستطيع أن نتوقف قليلاً لنقول:
على الزوجين المؤمنين أن يرجعا في التأويل، أو في أخذ
الأحكام الشرعية، إلى المصادر الصحيحة كالتفسير
الموثوقة، والعلماء الأجلاء.. الذين يأخذون وينهلون
من حياض محمد وآل محمد عليهم السلام، كما عليهما
أن لا يتمسكا بشيء وينسيا أشياء أخرى.. فالعلاقة
بين الزوجين وصفها الباري سبحانه وتعالى بالمودة
والرحمة.. وجعل أحدهما يسكن للآخر ويأنس به..
ولورجعنا الى منطوق الآية السابقة لعلمنا أن القوامة
للرجل ليست تحكماً أو تسلطاً.. والمطاوعة للمرأة
ليست عبودية أو استغلالاً.. وإنما هي علامة أو علاقة
الأُنوثة السوية الناضجة بالرجولة الراحية القائدة..
لذا ومن أجل ديمومة ورسوخ هذه العلاقة، نتقدم الى
الزوجين ببعض التوصيات، التي يؤكد عليها الشارع
المقدس من جهة، وخبراء التنمية في مجال الأسرة



تناول الأكلات الخفيفة

يغري بالإفراط

في الطعام !!



يعتقد كثيرون أن أكل وجبات خفيفة يساهم في عدم الإفراط في تناول الطعام أثناء الوجبات الرئيسية، وبالتالي تجنب المخاطر الصحية، والحفاظ على الرشاقة. لكن نتائج دراسة حديثة أثبتت عدم صحة ذلك، لأسباب عديدة..

توصل باحثون إلى أن تناول الأكلات الخفيفة يغري بالإفراط في تناول الطعام، وينطبق ذلك أيضاً عندما تقدم أكلات كاملة القيمة الغذائية على أنها أكلات خفيفة وليس على أنها وجبة كاملة.. ونصح الباحثون في دراستهم المنشورة في مجلة "أبيتيت" المتخصصة بالتوقف عند وصف الطعام واعتباره إما أكلة خفيفة أو وجبة كاملة.

واستندت النتائج على تجربة أجريت على أكثر من (٨٠) امرأة سُمح لهن باختيار (المكرونه) المفضلة سواء مكرونة بالجبن أو مكرونة شعيرية بصلصة الطماطم، مع ملاحظة أن جميع الوجبات المعروضة كانت بنفس الوزن ونفس السعرات الحرارية.

وقسم العلماء المشاركات في الدراسة إلى مجموعات، حيث قيل لبعضهن إنهن سيحصلن على وجبة. فيما طلب من البعض الآخر تناول الأكلة الخفيفة التي قدمت لهن. وتناولت النساء المكرونة بطرق مختلفة، بعضهن تناولنها واقفات في حين تناولنها أخريات أثناء جلوسهن. كما وضع العلماء في غرفة ثانية إلى جانب المكرونة حلويات مثل البسكويت وقطع حلوى..

ولاحظ العلماء أن نساء المجموعة التي تناولت الطعام بعد أن عرض عليها أنه

أكلة خفيفة

وسريعة من أكثر

من امتدت أيديهن لهذه الحلويات، حيث أكلت نساء هذه المجموعة من هذه الحلويات أكثر من قريناتهن بنسبة (٥٠ ٪) وكان لديهن أيضاً شغف شديد بتناول الحلوى.

وأكدت المشرفة على الدراسة (جان أوجدين) أن وضع متناول الطعام والمعلومات التي تُقدم له بشأن الطعام تؤثر على تصرفه في تناول الطعام. وقالت في هذا الصدد: (حياتنا تصبح أكثر شغلاً وهناك تزايد في أعداد الناس الذين يتناولون طعاماً في الطريق ويفضلون المنتجات التي تباع على أنها أكلات سريعة.. وأضافت: تبين لنا أن الذين يتناولون الأكلات الخفيفة هم الأكثر ميلاً للأكل بشكل مفرط؛ لأنهم لا يدركون أو لا يتذكرون أنهم أكلوا بالفعل).

وفي سياق ذي صلة، أظهرت دراسات سابقة أن الناس يأكلون أكثر عندما يتشتت انتباههم، أي عندما يشاهدون التلفاز مثلاً أو يستمعون لقصة.



العقلية الناقدة

إعداد / علي الأسدي

العقلية الناقدة هي العقلية التي لا تقبل كل ما يقدم إليها، دون بحث وتمحيص وتقويم شامل ومحاكمات عقلية.

وتتموذه العقلية لدى الإنسان بتتمية تفكيره المنطقي نحو الأحداث وتنمية رغبته في اكتشاف الحقيقة وتوفير الأجواء المحفزة على التأمل والتحليل، والاجتناب عن الأجواء التي تقوم بقمع هذا النمط من التفكير عبر الاستهانة به أو عدم الاكتراث به.

وبهذه العقلية ينمو وعي الإنسان ويتحرر فكره عبر اختبار الآراء وتقويم الأفكار والأحداث من خلال معرفة المعايير الصحيحة والالتزام بتطبيقها والبحث عن جواب سلسلة مفتوحة من التساؤلات.

وبهذه العقلية يستطيع الإنسان أن يضمن بقاءه على المسار الصحيح، وأن يكون عنده وجهة نظر متوازنة وغير منحازة، وأن يعرف مدى صلاحية الأفكار التي يتبنّاها وكفايتها لإصلاح وتطوير الواقع، وبها يتمكن من اختبار ما إذا كانت الأفكار قد بقيت دون تزييف أو لا.

ومن آثار هذا النمط من التفكير أنه يهدف إلى ارتقاء تفكير الأشخاص لكي يصبحوا موضوعيين عند اتخاذ القرارات، وبه يصفى الإنسان أفكاره، فيفرز اللامعقول عن المعقول والمستحيل عن الممكن، فيصون بذلك عقله عن الاضطراب والاختلال في التفكير. كما أنّ الإنسان بهذا النمط من التفكير يكون صاحب عقلية متمتعة بمهارة تفكير عالية وقادرة على معرفة الدوافع المنطقية وراء استخدام القوانين وتشخيص الطرق الصحيحة التي توصل الإنسان إلى أهدافه المنشودة، وتقيه من السير في الطرق الخاطئة.

وبها يتمكن من تحليل وتطوير الأفكار التي يخلقها لحلّ مشكلاته، فيستعرض الفرد أثناء التفكير الناقد الأفكار المختلفة، فيقارن بين البدائل المتعددة ثم يحسّنها من أجل التوصل لحكم صائب وقرار ذي فعالية.

إذن، ففي حلّ المشكلات لا تنفع عملية توليد الأفكار لوحدها، كما أن التحليل والتقييم لعدد معين من الآراء لا يمنح الفرد الحلّ المناسب، بل يكون التكامل بين التفكير الابداعي والتفكير الناقد هو الذي يوصل الإنسان إلى أفضل الحلول.



بائع (البطانيات)

إعداد / علي عبد الجواد



فرد

وقف

عليه صاحب

رجل - يبدو

المحل: والله يا صاحبي العزيز

عليه الفقر- أمام محل

هي كذلك فعلاً!! وقد بعته لك من غير ربح، لأنك صاحبي.. فما بالك وأنا أتاخر مع الله سبحانه وتعالى وأخرجها لوجهه الكريم رافعة بالرجل المسكين وشفقة على أسرته العفيفة في برد الشتاء الشديد.. وأسأله تعالى أن يتقبلها منا بأحسن قبول، وأن تكون لنا منجاة في الآخرة، إنه سميع مجيب..

لبيع (البطانيات) فسأله صاحب المحل عما يريد؟

فأجابه الرجل: أعطني أرخص بطانية عندك! وأنا بحاجة إلى ست (بطانيات) لأسرتي، ومعني عشرة آلاف دينار فقط!

فقال له صاحب المحل: عندي (بطانيات) (ذات منشأ صيني) ورائعة في التدفئة، وسعر (البطانية) الواحدة (٢٠٠٠) دينار، ولو اشتريت خمس قطع تأخذ السادسة مجاناً!

انشرح صدر الرجل (الفقير) وأخرج عشرة الآلاف دينار، ثمناً لخمس بطانيات، كي يأخذ السادسة هدية.. فأخذها جميعاً والفرحة تقفز من عينيه..

وبعد انصراف الرجل (الفقير) نظر صديق صاحب المحل الذي كان واقفاً حينها فسأله باستغراب: أليست هذه (البطانية) التي بعته لي قبل أيام بـ (٣٥٠٠٠) دينار، وقلت لي بأنها أحسن وأغلى (بطانية) عندك؟!

واعلم يا صاحبي: لولا عزة نفس الرجل لوهبته له مجاناً!.. فقد قال الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أُنْبِتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سَنَبْلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ (البقرة: ٢٦١)، وقال تعالى: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يَتَّبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مِمَّا وَلَا أَدَى لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (البقرة: ٢٦٢).

الاختصاص بالبلاء والنعم

إنَّ اختصاص البعض بشيء من (النعم)، قد يوجب له الاختصاص بشيء من (البلاء) .. فعلى أصحاب النعم في الفكر أو القلب أو البدن، استغلال تلك النعم في سبيل مرضاة الرب، لئلا تسلب من جهة، ولئلا توجب له البلاء من جهة أخرى، كضريبة لكفران تلك النعم.. وهذا ما يقتضيه العدل في خلقه، إذ ما دامت الفرص وموجبات الرقي متفاوتة في العباد، بحسب بلادهم وزمانهم، فإن من الطبيعي إعادة (الموازنة) وتقريب الفرص بين العباد، يثبت بعض البلايا المتناسبة مع الفرص المتاحة.. هذا إضافة إلى التعويض بتيسير الحساب لمن حرم بعض النعم، أو لم تُتَح له الفرص المؤاتية.

الشيخ حبيب الكاظمي

كلمات مفيدة

الشبهة

عن الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال:

« إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَطَّلَعَ إِلَى الْأَرْضِ فَاخْتَارَنَا، وَاخْتَارَ لَنَا شِيعَةً يَنْصُرُونَنَا، وَيَفْرَحُونَ لِفَرَحِنَا، وَيَحْزَنُونَ لِحُزْنِنَا، وَيَبْدُلُونَ أَمْوَالَهُمْ وَأَنْفُسَهُمْ فِينَا، أُولَئِكَ مِنَّا وَإِلَيْنَا » .

(الخصال، للشيخ الصدوق (ع): ٦٣٦)

كلمة و معنى

﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ﴾ (الفجر: ١٤):

المرصاد: المكان الذي يُرصد منه ويرقب، وكونه تعالى على المرصاد استعارة تمثيلية شبه فيها حفظه تعالى لأعمال عباده بمن يقعد على المرصاد يرقب من يُراد رقبه فيأخذه حين يمر به وهو لا يشعر، فالله سبحانه رقيب يرقب أعمال عباده، حتى إذا طغوا وأكثروا الفساد أخذهم بأشد العذاب.

(تفسير الميزان: ج ٢٠/ص ١٥٨)

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين (عليهم السلام)، فالرجاء عدم إلقائها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الأخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلاة الجماعة أو الزيارة؛ فإنها تتعرض للإهانة بسبب سحقها بالأقدام لعدم الانتباه لها.

* رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد : (١٣١٩) لسنة ٢٠٠٩ م .

* نورو على موقع شبكة الكفيل العالمية : www.alkafeel.net * راسلونا على البريد الإلكتروني : nashra@alkafeel.net

* التحرير : الشيخ علي السعيد / علي عبد الجواد * التدقيق اللغوي : عمار السلامي * التصميم والإخراج : حيدر خير الدين